

## " الملخص العربي "

" استخدام طريقة جداول الحياة وتحليل السلاسل الزمنية في دراسة معدلات خروج وتردد المرضى على مستشفى المعمورة للصحة النفسية بالإسكندرية "

في الأونة الأخيرة زاد اهتمام الباحثين في مجال الصحة العامة بظاهرة البقاء لفترات طويلة داخل مستشفيات الأمراض النفسية وكذلك الدخول المتكرر لتلك المستشفيات من قبل بعض المرضى . وحيث أن المستشفى هي أكثر الخدمات الصحية تكلفة فان التعرف على خصائص هؤلاء المرضى ، والعوامل التي تساعد على استمرار بقائهم في المستشفى أو تكرار دخولهم لنفس المستشفى يعتبر ذو فائدة كبيرة في التوقع والتخطيط لاحتياجات هؤلاء المرضى ، وترشيد استخدام امكانيات المستشفى .

### الهدف من البحث :-

أجرى هذا البحث بهدف دراسة معدلات خروج وتردد المرضى على مستشفى المعمورة للصحة النفسية بالإسكندرية ، ومحاولة التعرف على العوامل التي تساعد على استمرار بقاء المرضى في المستشفى وكثرة ترددهم عليها .

### طرق البحث :-

أجريت دراسة شملت جميع المرضى الذين تم حجزهم في مستشفى المعمورة للصحة النفسية بالإسكندرية خلال الفترة من أول يناير سنة ١٩٨١ وحتى نهاية ديسمبر سنة ١٩٩٠ ، والذين بلغ عددهم ٢٠٦٥٣ مريضاً ، منهم ٥٦٨١ حالة دخول لأول مرة ، و ١٤٩٧٢ حالة دخول متكرر . ولقد تم جمع البيانات اللازمة للدراسة من سجلات المرضى ومن الإحصائية الشهرية للمستشفى ، ولقد تم حساب معدلات خروج وتردد المرضى الذين دخلوا المستشفى لأول مرة باستخدام طريقة جداول الحياة ، وتم دراسة العوامل المؤثرة على طول مدة الإقامة بالمستشفى واحتمال التردد عليها باستخدام الانحدار المتعدد

كما تم أيضا دراسة الاتجاه العام لعدد الحالات التي دخلت المستشفى خلال مدة البحث باستخدام تحليل السلاسل الزمنية .

### نتائج البحث :-

- ١- بلغ معدل خروج المرضى من المستشفى أعلى قيمة له في الشهر الثاني بعد الدخول (٣٩ر٥%) وبقى حوالى ٢% من مجموع حالات الدخول لأول مرة لمدة سنة كاملة في المستشفى .
- ٢- بلغ معدل خروج المرضى من المستشفى خلال الثلاثة أشهر الأولى من دخولهم أعلى قيمة له في الفئة العمرية من ٢٠ الى أقل من ٤٠ سنة (٨٥ر٨%) ، وكان أقل ما يمكن في فئة ما دون سن العشرين (٨٣ر٢%) .
- ٣- كان معدل الخروج المبكر من المستشفى بين المرضى الذكور أعلى منه بين الإناث ، حيث بلغ معدل الخروج خلال الشهر الأول ٣٧ر٩% بين الذكور بالمقارنة ب ٢٤ر٤% بين الإناث .
- ٤- كان معدل خروج المرضى خلال الثلاثة أشهر الأولى من دخولهم المستشفى مرتفعا بين المرضى المتزوجين (٩٠ر٢%) بالمقارنة بغير المتزوجين (٨٢ر١%) .
- ٥- معدل خروج المرضى المقيمين في مدينة الاسكندرية خلال الثلاثة أشهر الأولى من دخولهم المستشفى بلغ ٨٢ر٩% بينما بلغ المعدل بالنسبة لغير المقيمين بالاسكندرية ٧٣ر٣% .
- ٦- كان معدل الخروج من المستشفى خلال الثلاثة أشهر الأولى مرتفعا بين المرضى الذين يعالجون بالمجان وكذلك الذين يعالجون على نفقاتهم الخاصة ( ٨٦% ) بالمقارنة بالمرضى المنتفعين بالتأمين الصحى ( ٨١ر٦% ) .
- ٧- كان معدل خروج مرضى الأذمان خلال الشهر الأول من دخولهم المستشفى مرتفعا ( ٥٧ر٢% ) بالمقارنة بمرضى الفصام ( ٢٢ر٩% ) .
- ٨- بلغ معدل تكرار دخول المرضى خلال السنة الأولى من خروجهم من المستشفى ٢٢% .

- ٩- كان معدل تكرار الدخول مرتفعا بين المرضى الذين تقل أعمارهم عن عشرين سنة ( ٢٦,٧% ) بالمقارنة بالمرضى الذين كانت أعمارهم أربعين سنة فأكثر ( ١٩% ) .
- ١٠- المرضى غير المتزوجين كان معدل تكرار دخولهم مرتفعا ( ٢٣,٦% ) بالمقارنة بالمتزوجين ( ١٩,٣% ) .
- ١١- المرضى المقيمين بمدينة الاسكندرية كان معدل تكرار دخولهم أعلى منه بالنسبة لغير المقيمين بالاسكندرية ( ٢٣% و ١٩,٩% على الترتيب ) .
- ١٢- غير المشتغلين كان معدل تكرار دخولهم المستشفى ( ٢٢,٨% ) أعلى منه بين المشتغلين ( ٢١% ) .
- ١٣- لوحظ أن غير المتعلمين كان معدل تكرار دخولهم ( ٢٢,٩% ) أعلى من المتعلمين ( ٢٠,٦% ) .
- ١٤- المرضى الذين عولجوا بالمجان كان معدل تكرار دخولهم مرتفعا ( ٢٣,٥% ) بالمقارنة بالمرضى الذين عولجوا على نفقاتهم الخاصة ( ١٧,٧% ) .
- ١٥- لوحظ أن أعلى معدل تكرار دخول كان للمرضى الذين استمرت اقامتهم فى الدخول الأول للمستشفى من ٦ الى أقل من ١٢ شهرا ( ٢٦,٨% ) ، بينما كان أقل معدل بين المرضى الذين أقاموا فى المستشفى لمدة أقل من ثلاثة أشهر ( ٢١,٧% ) .
- ١٦- المرضى الذين يعانون من أمراض نفسية أغلبها عضوية كان معدل تكرار دخولهم مرتفعا ( ٢٥,٤% ) بالمقارنة بمرضى الادمان ( ١٩,٩% ) .
- ١٧- عند دراسة تأثير العوامل المختلفة على طول مدة الإقامة وجد أن المرضى المعرضين للبقاء فى المستشفى لمدة أطول هم الذين اجبروا على دخول المستشفى ، والذين يقيمون بعيدا عن مدينة الاسكندرية ، والذين لا يعملون ، وغير المتزوجين ، والذين عولجوا على نفقاتهم الخاصة أو المنتفعين بالتأمين

المحى ، والمرضى الاناث ، وكذلك المرضى الذين سبق لهم دخول مستشفى للأمراض النفسية .

١٨- بواسطة الانحدار المتعدد تبين أن هناك سبعة عوامل هامة تؤثر على احتمال عودة المريض للمستشفى خلال سنة من خروجه منها . وقد وجد أن المريض أكثر عرضة للعودة للمستشفى إذا كان ممن عولجوا بالجمان ، أو إذا كان غير متزوج ، أو إذا أقام في المستشفى لمدة طويلة ، أو إذا كان مقيما في الإسكندرية ، أو إذا كان صغيرا في السن ، أو إذا كان غير متعلم ، أو إذا كان ممن سبق لهم محاولة الانتحار .

١٩- عند دراسة العوامل التي تساعد على عودة المريض للمستشفى خلال شهر بعد خروجه منها تبين أن هذه العوامل هي العلاج بالجمان ، وصفه سن المريض ، والسكن في مدينة الاسكندرية ، وإذا كان هناك دخول سابق للمريض لمستشفى امراض نفسية ، وإذا كان خروج المريض من المستشفى دون نصح الطبيب ، وإذا كان تم حجز المريض رغم ارادته .

٢٠- دراسة الاتجاه العام لعدد الحالات التي دخلت المستشفى خلال العشر سنوات ( ١٩٨١-١٩٩٠ ) أظهرت أن حالات الدخول لأول مرة في تناقص مستمر بالنسبة لجميع المرضى ماعدا مرضى الامهكان حيث وجد أنهم في تزايد من سنة ١٩٨١ وحتى ١٩٨٦ ثم أخذوا بعد ذلك في التناقص . أما بالنسبة لحالات الدخول المتكرر فقد كانت في ازدياد مستمر لجميع المرضى ماعدا مرضى الاضطرابات المزاجية .

٢١- دراسة التغيرات الموسمية لحالات الدخول لمستشفى المعمورة أثبتت أن هناك ازديادا واضحا في عدد الحالات الداخلة في موسمي الربيع والصيف .

من مناقشة نتائج هذا البحث كانت أهم التوصيات هي :-

- ١= على المسئولين عن التخطيط للخدمات الصحية أن يعتدوا فى تقديراتهم لاحتياجات المرضى فى مستشفيات الأمراض النفسية على بيانات مستنبطة من جداول حياة مصممة لهؤلاء المرضى ، وكذلك من دراسة الاتجاه العام للدخول وتردد المرضى .
- ٢= على المسئولين عن مستشفيات الأمراض النفسية تقييم احتياجات مستشفياتهم والتعرف على المرضى الذين تطول مدة اقامتهم فى المستشفى أو الذين يترددون على المستشفى بكثرة وذلك للحد من هذه المشكلة على المستوى المحلى .

٣= على المسئولين عن مستشفى المعمورة للصحة النفسية أن يلاحظوا أولئك المرضى الذين تطول مدة اقامتهم فى المستشفى أو يترددون على المستشفى باستمرار وذلك لانخفاض اللازم لرعايتهم والاهتمام بهم .

٤= يجب على المسئولين عن التخطيط فى مستشفيات الأمراض النفسية أن يأخذوا فى الاعتبار الاحتياجات المتزايدة للمرضى فى موسمى الربيع والصيف واتخاذ التدابير اللازمة لاستيعاب هؤلاء المرضى .

٥= لا زال هناك حاجة الى مزيد من الأبحاث للتعرف على أسباب أخرى لطول بقاء المرضى فى المستشفى وتكرار دخولهم غير الأسباب التى تناولها هذا البحث مثل حدة المرض ومدى الانتفاع بخدمات المتابعة والتأهيل بعد خروج المريض من المستشفى ، وكذلك نوعية العلاج المستخدم .